المحاضرة الأولى

أوجه الاختلاف بين العلم والفلسفة:

1.يستهدف **العلم** وصف الظواهر ووصف كيف تحدث ، أما **الفلسفة** فهي تحاول تفسير ما وصل اليه العلم ، **فالعلم** : يجيب عن كيف تحدث الظواهر ، بينما تحاول **الفلسفة** أن تجيب عن لماذا تحدث.. العلم وصفى والفلسفة تفسيرية.

2. يتمسك **العلم** بكل ما هو موضوعى ، ويحاول العالم أن ينصت الى الطبيعة ليستمع الى حديثها ، دون أن يتدخل ، أما **الفلسفة** فهي في صميمها مواقف ذاتية وافكار شخصية تنأى عن كل موضوعية.

3.لا يتجاوز **العلم** حدود الواقع الامبيريقى الذي يمكن أن يخضع لحواس العالم أو آلاته ، أما **الفلسفة** فهى تتجاوز تلك الحدود ، وتتسامى الى ما فوقها ، انها التفكير الثانى على حد تعبير مارسل.

4.**الأحكام العلمية** أحكام تقريرية لا تقرر أكثر مما هو موجود في الواقع الخارجى ، **أما الأحكام الفلسفية** فبعضها معياري وبعضها فردي لا يعبأ بما عليه هذا الواقع.

5.يبحث **العلم** عن العلل القريبة المباشرة التي تحدث الظواهر وفقها ، أما **الفلسفة** فانها تتعدى ذلك فهى تبحث فى العلل البعيدة التي تقف وراء أو فوق تلك العلل القريبة.

7.تدرس **الفلسفة** الوجود الكلى من حيث هو وجود ، أما **العلم** فان كل فرع فيه يقتطع لنفسه قطاعا تخصصيا ضيقا يبحث فيه ويكشف عن قوانينه.

6. يقوم **العلم** كما رأينا على المنهج التجريبي، أما **الفلسفة** فهى تأملية ونظرية لا شأن لها بالتجريب او التجربة .. وهذا فارق منهجي.

8.**الفلسفة** توضيحية وتحليلية أما **العلم** فهو وصفى وتقريري وهذه هي النتيجة التى توصل اليها الوضعيون المنطقيون.

9. يهتم **العلم** بمقولة الكم اكبر اهتمام، أما **الفلسفة** فهي تتناول موضوعاتها من منظور مقولة الكيف.

ورغم أوجه الاختلاف السابقة كلها فإن هناك وجه اتفاق يربط بين العلم والفلسفة وهو أنهما لا يستطيعان أبدا الوصول إلى حقائق يقينية صادقة صدقاً مطلقاً ونهائياً، وقد أمكن تحقيق هذه النتيجة بعد تحليل دقيق لأزمتي الرياضيات والفيزياء النيوتونية.

أ- أزمة الفيزياء النيوتونية:- شهد العلماء والفلاسفة ورجال الفكر مع انتهاء القرن ١٩ انهيار الفيزياء النيوتونية انهياراً كاملاً، وهي التي كان يظن أنها أبدية وتمثل الصدق المطلق وأنها لم تترك جانباً من جوانب الكون إلا وفسرته ، مع حلول عام ١٩٠٠ ، ومع انهيار هذه النظرية، وحلول نظرية النسبية محلها تبدد اليقين بالنسبة للجميع، وأحدث هذا أثراً كبيراً.

ب- أزمة الرياضيات: وان كان الأمر على هذا النحو في ميدان الفيزياء، فإنها على النحو نفسه في ميدان الرياضيات، لقد ادى تقدم الرياضيات في نهاية القرن التاسع عشر إلى وقوع أزمة لم تكن اقل في عمقها وفي أهميتها من أزمة الفيزياء، فمن بين الاكتشافات العديدة في مجال الرياضيات يجدر ذكر اكتشاف الهندسة اللاأقلدية ،وقد دلل هذا الاكتشاف على أن كل المسلمات الرياضية التي أقرت في السابق دون نقاش حول مدى صحتها، لم تكن في الحقيقة من نوع الأوليات الرياضية الأكيدة الصدق.

إعداد:

م.م سندس عبد الرسول

٢٠٢٤ /٤ /٢٦